

الفائق في غريب الحديث

- النصارى فالحق بهم وإن كنت منبأً فمن سُنْدَتِ نَدَا النكاحُ . والسيّاحة : مفارقةُ الأمصار والذهاب في الأرض كفعول عُبَّاد بنى إسرائيل . أراد أن اِ تَعَالَى وَضَعَ هذا عن المسلمين وبعثه بالحنيفية السَّمْحَةَ السَّهْلَةَ . تلا القرآن على عبد اِ بن أبى وهو زَامٌ لا يتكَلَّمُ .

زَمَخُ زَمَخٍ بِأَنفِهِ وَزَمَّ بِهِ فَهُوَ زَامٌ وَزَامٌ إِذَا شَمَخَ بِهِ كَبْرًا وَمِنْهُ : حَمَلُ الذَّبِّ السَّخْلَةَ زَامًا بِهَا أَي رَافِعًا رَأْسَهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْ زَمَّتِ الْقَوْمَ إِذَا تَقَدَّمَتْهُمْ تَقَدَّمَ الزَّمَامُ . وَزَمَّمْتُ بِالنَّاقَةِ سِيرَ الْإِبِلِ أَي كَانَتْ زَامًا الْإِبِلَ لِتَقَدُّمِهَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : ... مَهْرٌ رِيَّةٌ بِأَزْلِ سِيرِ الْمَطِيِّ بِهَا ... عَشِيَّةَ الْخَيْمِ بِالسَّرِّ بِالْمَوْمَةِ مَزْمُومٌ

يعنى أنه جاعل ما تُلَى عَلَيْهِ دَبْرًا أَذْنَهُ وَرَوَاءَ طَهْرِهِ قَلَّةَ احْتِفَالٍ بِشَأْنِهِ فَكَأَنَّهُ تَقَدَّمَ بِهِ وَخَلَّاهُ . سَمِعَ صَوْتَ الْأَشْعَرِيِّ وَهُوَ يَقْرَأُ فَقَالَ : لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ . قَالَ بَرِّيْدٌ : فَحَدَّثْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّيْلِ اسْتَمَعَ لِقِرَاءَتِي لَحَدَّثْتَهَا .

زَمْرُضِبِ الْمَزَامِيرِ مَثَلًا لِحُسْنِ صَوْتِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحُلَاوَةِ نَعْمَتِهِ كَأَنَّ فِي حَلَاقِهِ مَزَامِيرَ يَزْمُرُ بِهَا . وَالْأَلُّ مَقْحَمٌ : وَمَعْنَاهُ الشَّخْصُ . وَمِثْلُهُ مَا فِي قَوْلِهِ : ... وَلَا تَكِيدُكِ مَيْتًا بَعْدَ مَيْتِ أَجْسَانِهِ ... بَلَى وَعَبَّاسُ وَآلُ أَبِي بَكْرٍ

التَّحَدِيثِيُّ : التَّحْسِينُ وَكَانَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدْعَى الْمُحِبِّرَ لِتَحْسِينِهِ الشَّعْرَ . أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اِ تَعَالَى عَنْهُ سَلَوْنِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلَّذِي لَقِّنْتُهُ فَقَدْتُ تَمُونِي لِتَفْقَدُنَّ زَمْلًا عَظِيمًا مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

زَمَلَ الزَّمْلُ وَالْحِمْلُ أَخَوَانُ . وَقَدْ أَزْدَمَلَهُ إِذَا احْتَمَلَهُ . يَرِيدُ أَنْ عِنْدَهُ عِلْمًا جَمًّا فَمِثْلُ نَفْسِهِ فِي رَجَا حَتَّى فِي الْعِلْمِ بِالْوَقْرِ الْعَظِيمِ